



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة
المدينة المنورة (بنين)
مركز التدريب التربوي

قراءة حول بعض استراتيجيات التعلم النشط

إعداد

أ. فهد عبدالرحمن الرحيلي
مشرف تربوي - تدريب - تخصص فيزياء
ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم
مدرب لإستراتيجيات تعليم وتعلم العلوم في مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية
منسق مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية بإدارة تعليم المدينة المنورة (بنين)
مدرب معتمد للتعليم المعتمد على التفكير من (NCTT) بالولايات المتحدة الأمريكية
مدرب مدربين بمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني
مدرب لبرنامج تركز لحل المشكلات
عضو اللجنة الإشرافية (قسم المعلمين) بالجمعية العلمية السعودية للعلوم الفيزيائية
عضو الجمعية العربية للتدريب والتنمية (TD)

أولاً : تدريس المجموعات الصغيرة (Small Group Learning)

المجموعات الصغيرة هي أحد الاستراتيجيات البسيطة والفاعلة ، وفيها يقسم الطلاب إلى مجموعات مكونة من ٢ - ٦ أعضاء تقريباً، ويحدد لكل مجموعة قائد ومقرر و تقوم كل مجموعة بدراسة الموضوعات المحددة لهم ، حيث توزع المسؤوليات على كل فرد منهم لإنجاز المهمة الموكلة لهم ، وفي النهاية تلخص كل مجموعة عملها وتناقش فيه وتتبادل وجهات النظر المختلفة وتقدم نتائجها للفصل كله .

فالطلاب في كل مجموعة هم الذين يأخذون زمام المبادرة في تقرير ما سيتعلمونه، وكيف ينظمون أنفسهم ليتعلموه، وكيف يوصلون ما تعلموه لباقي الصف.

ويمكن للمعلم تقسيم الطلبة في مجموعات صغيرة متنوعة حسب الهدف من الدرس أو الموقف التعليمي ،الخ:

١- المجموعات غير المتجانسة : مجموعة الطلاب ذوي القدرات العقلية المتفاوتة.

٢- المجموعات المتجانسة : مجموعة الطلبة ذوي القدرات العقلية المتشابهة .

٣- مجموعة الهوايات المتشابهة : مجموعة الطلبة ذوي الاهتمامات والرغبات والميول المتقاربة .

ثانياً : غضارة السمك Fishbowl

أو ما يسمى بأسلوب حوض السمك : استراتيجية تدريس تقوم على تقسيم الصف بأكمله إلى مجموعتين مجموعة صغيرة داخل أو تحيط بها مجموعة كبيرة ، المجموعة الداخلية أو الصغيرة (الفيش بول) وتتكون من (٤ - ٥) طلاب يقومون بمناقشة موضوع معين ، والمجموعة الثانية هي المجموعة الكبيرة وتحيط بالمجموعة الصغيرة وعدد الطلاب فيها قد يصل إلى (٢٠) طالباً ، يقومون بالملاحظة على العملية والمحتوى و بطرح الأسئلة على المجموعة الصغيرة .

ثالثاً : طريقة jigsaw (استراتيجية تكامل المعلومات المجزأة)

استراتيجية جيقسو (Jigsaw Strategy): استراتيجية ابتكرها البروفيسور "Aronson" في العام ١٩٧١م في تكساس واستخدمها مع طلابه . وكان الهدف منها القضاء المشاكل والتفرقة العنصرية بين فئات المجتمع المدرسي .

" يعرف كل من سلافيين وشاران استراتيجية جيقسو، بأنها إحدى الاستراتيجيات الأساسية للتعلم التعاوني والذاتي النشط، وتقوم على توزيع الطلبة في فرق صغيرة غير متجانسة في القدرة والجنس والعرق، يضم كل فريق ٥ - ٦ أعضاء، وتجزأ المادة الأكاديمية إلى مقاطع بعدد أعضاء الفريق، ويدرس الطلبة مقاطعهم مع أعضاء فرق أخرى لهم نفس المقاطع، بعدئذ

يرجعون إلى فرقهم الأصلي ويُدْرُسُون مقاطعهم إلى أعضاء الفريق الآخرين. أخيراً يؤدي الفريق امتحانات يومية في الوحدة موضوع التعلم بأكمله " .
وهي تستخدم لأكثر من هدف، فهي يمكن استخدامها لتقييم مدى استيعاب الطلاب للدرس المشروح أو تعليمهم القيادة. و هي طريقة فعالة للتعلم الذاتي و الاعتماد على النفس و تدريب الطلاب على تحمل المسؤولية. و لاستخدام هذه الطريقة:
- نقسم الفصل مجموعات، و كل مجموعة تحتوي على (٥ - ٦) أعضاء.
- نقسم الدرس إلى أفكار فقرات بعدد أعضاء المجموعة و كل عضو في المجموعة يكون مسئولاً عن فقرة معينة في الدرس.
فمثلاً:

العضو الأول يكون مسئولاً عن الفقرة الأولى، و الثاني عن الفقرة الثانية..و هكذا..
- الأعضاء في كل المجموعات مسئولون عن الفقرة الأولى، يجتمعون مع بعضهم البعض للتعرف على الفقرة و حل الأسئلة المتعلقة بها ومناقشتها وفهما .
- بعد الانتهاء يعود الجميع إلى المجموعة الأم و من ثم كل واحد منهم يقوم بعمل المعلم في شرحه فقرته إلى باقي أعضاء المجموعة.
- مرحلة التقييم: التقييم يكون على عدة أوجه، إما أن يقوم المعلم بطرح أسئلة حول الموضوع و مناقشته أو يطلب من التلاميذ عرض أو شرح الفقرة التي قاموا بمناقشتها أو وضع اختبار قصير لتقييم مدى فهم الطلاب و استيعابهم للموضوع.....الخ

رابعاً : تقنية فليبس ٦×٦: Philips

تقوم هذه الاستراتيجية على:
- توزيع طلاب الفصل إلى مجموعات تضم ستة أعضاء، يتداولون في موضوع الدرس أو المهمة لمدة ست دقائق بمعدل دقيقة لكل عضو.
- تختار كل مجموعة قائداً ومقرراً وناطقاً باسمها.
- يحاور القائد الأعضاء بمعدل دقيقة لكل عضو حول الموضوع التعليمي، كما يحاور نفسه نفس المدة.
- يدون المقرر على ورقة كبيرة ما يدور في كل حوار، ويعمل على اجتناب المعلومات والأفكار المتكررة، وذلك بخط واضح حتى يُعرض العمل على الجماعات الأخرى.
- عند انتهاء المحاورات تعاد قراءة التقارير، ويناقشها أعضاء الفرق وينقحونها ويعدلونها لمدة خمس دقائق.
- يعلق الناطق تقرير مجموعته ويقرأه على بقية المجموعات.
وهناك من يمارس هذه الاستراتيجية وفق الأصل حيث يجتمع المقررون لعرض نتائج مجموعاتهم تحت إشراف قائد واحد، في حين يتابع الأعضاء الآخرون عمل المقررين في صمت. ثم يرجع المقررون إلى مجموعاتهم لمواصلة الحوار والتباحث، وهكذا دواليك إلى نهاية النشاط.

خامساً : إستراتيجية لتتعلم معا (Learning Together)

وهي إستراتيجية تقوم على عمل الطلاب في المجموعات لإنتاج عمل واحد أو إنجاز مهمة واحدة، وتدور بينهم مناقشات وتبادل معلومات حتى يتم التأكد من فهم المادة التعليمية، وتسير هذه الإستراتيجية وفق الخطوات التالية :-
(أ) تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتألف من (٤ - ٥) طلاب غير متجانسين .
(ب) تكلف كل مجموعة بإنجاز عمل واحد يشترك فيه الجميع .

ج) تقدم المكافأة والتعزيز للمجموعة بناءً على عملهم كجماعة، ويتوقف إعطاء المكافأة على كيفية العمل معاً بصورة أفضل، وكيفية إنجاز وتحقيق هدف الجماعة.

د) يتقدم الجميع لاختبار نهائي فردي، وتعطى المجموعات على أساسه التعزيز اللازم .

سادساً : استراتيجية (١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ،)

تقوم هذه الاستراتيجية على البناء التدريجي اللولبي للتعلم، حيث يُطلع المعلم طلاب الفصل أولاً على موضوع النشاط وغاياته وأهدافه وذلك من خلال كتابته على السبورة ثم تمنح للطلاب خمس دقائق للتفكير الذاتي والشخصي في الموضوع؛ بعدها ينصرف:

- إلى المراحل التالية:

- كل متعلم يعمل مع جاره وزميله، بمعنى يعمل طلاب الفصل في هذه المرحلة الأولى مثني مثني مع صياغة كل اثنين إجابتهما في إجابة واحدة في ثماني دقائق.
- ثم يجتمع كل اثنين مع اثنين آخرين لتشكيل مجموعة رباعية، تصيغ إجابتهما من الإجابتين السابقتين في عشر دقائق مع العلم أن الإجابة يمكن أن تتسع وتتقح.. إلخ.
- ثم تجتمع كل مجموعة رباعية مع أخرى لتشكيل مجموعة ثمانية، تصيغ إجابتهما من الإجابتين السابقتين للمجموعتين الرباعيتين في خمس عشرة دقيقة.
- وتقوم كل المجموعات الثمانية (أو الرباعية أو الست عشرية، حسب قرار الأستاذ) بتدوين نتائج إنجازها على السبورة لصياغة نتيجة نهائية من نتائجها في عشر دقائق، ويعمل الأستاذ على تنقيحها وتطعيمها من خلال مناقشة التلاميذ. ويلاحظ أن هذه المرحلة تكون طويلة تستغرق وقتاً أكثر؛ مما ينصح بتوزيع أوراق كبيرة لهذا الغرض للمجموعات أو أوراق شفافية لعرضها اختصاراً للوقت.
- في الأخير يطلب من التلاميذ تدوين النتيجة النهائية لديهم بمثابة عمل فردي .

سابعاً : استراتيجية الرؤوس المرقمة

يتم تقسيم الفصل إلى مجموعات ، وكل مجموعة تضم (٣ - ٥) أعضاء ويحمل كل طالب رقم من

(١ - ٥) ، ثم يقوم المعلم بطرح سؤال أو مهمة محددة على كل المجموعات فيتعاون أفراد المجموعة الواحدة في حل السؤال ، ثم يطلب منهم المعلم أن يرفعوا رؤوسهم معاً وينادي مثلاً الرقم (٤) فيقوم كل الطلاب الذين يحملون الرقم (٤) ويطلب المعلم من أحدهم أن يوضح أو يشرح السؤال لبقية الطلاب .